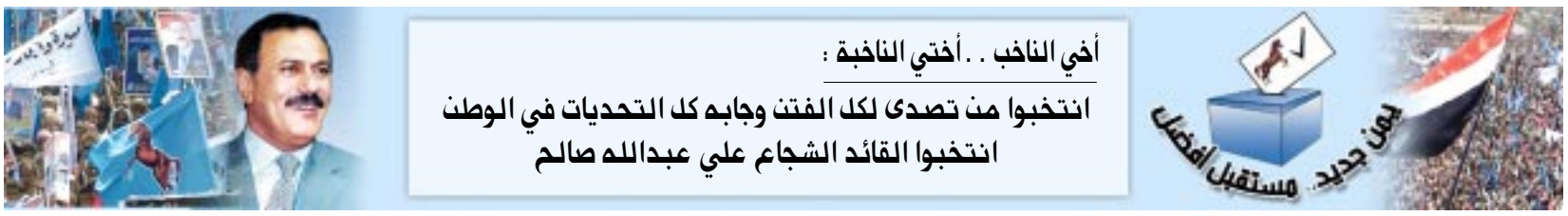

تتويج ملحمي لمهرجانات الوفاء

وختامها صنعاء..

■ وختامها صنعاء..

حشد مليوني أعاد المشهد الأول في هذه الساحة ذاتها.. مشهد الحشود المليونية التي اجتمعت قبل أسابيع في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وأعلنت الاعتصام لإثناء الرئيس علي عبدالله صالح عن رغبته في عدم الترشح لانتخابات الرئاسة.

وما أشبه الليلة بالبارحة.. الجماهير المليونية احتشدت هذه المرة من محافظتي صنعاء والأمانة فقط.. والمناسبة لها علاقة بالأولى فهذا هو المهرجان الانتخابي الأخير لمرشح المؤتمر الشعبي العام لانتخابات رئاسة الجمهورية..

توّجت العاصمة التاريخية صنعاء مهرجانات الوفاء العظيم التي شهدتها مختلف المدن والمحافظات طوال فترة الدعاية الانتخابية.. وجعلت صنعاء من الختام مسكاً وفلاً وريحاناً.

على أرضية السبعين يوماً.. كانت الجماهير والقائد على موعد مع ملحمة سبعينية ظافرة عنوانها الوفاء والانتصار لمبادئ ملحمة السبعين يوماً الأولى، ولبطولاتها وأبطالها الميامين الذين سجلوا أروع الانتصارات في سجل أيام اليمن الجمهوري ودحروا فلول الرجعية وعملاء العهد البائد.

في السبعين.. كانت الساحة ملحمة وفاء.. وكان الاثنين الماضي يوم الأوفياء بامتياز، وجدارة الوفاء لسبتمبر العظيم وللثورة اليمنية المباركة، للجمهورية وللمجاهدين الشرفاء الأبرار.

الوفاء للوحدة والوحدويين.. لمجدد دماء الثورة وموحد الأرض والشعب والوطن.. لصانع التحولات العملاقة والإنجازات الحاسمة في مسيرة اليمن الجديد والشعب المجيد.

كانت صنعاء تقدم درسها الحاسم لأولئك الذين نكصوا ويحاولون النكوص بالجماهير والارتداد بالشعب إلى دائرة التقاسم والتقاتل والافتراق.

قالتها صنعاء والجماهير المليونية: نعم للمستقبل، والتنمية، والاستقرار، نعم للوحدة الوطنية.. نعم لـ علي عبدالله صالح.

مرشح المؤتمر في المهرجان الانتخابي بصنعاء

اليوم غابت الشمس وإلى الأبد

الشعب سيقول كلمته الفاصلة: نعم للأمن والاستقرار.. لا للفوضى والعنف والارهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

■ يا ابناء صنعاء.. صنعاء التي وقفت مع الثورة والوحدة والحرية..

تحية لصنعاء الصمود، لصنعاء الحرية والديمقراطية التي تحطمت على أبوابها وعلى وحدتها وصلابتها كل أبواق العمالة الذين أرادوا إفشال الثورة في السبعين يوما ولكن صنعاء صمدت برجالها وأبنائها نهنئكم من ميدان السبعين ميدان الصمود ميدان الصمود ميدان المنازلات مع أعداء الثورة والحرية والديمقراطية ميدان السبعين الذي يضم كل ابناء الشعب.

احيي الوافدين إلى هذا الميدان من مديريات الامانه ومديريات محافظة صنعاء الذين تحملوا مشاق السفر لحضور هذا العرس الديمقراطي..

هذا الحشد الجماهيري الكبير حضروا طوعا ليعبروا عن تضامنهم ووحدة صفهم ازاء الجمهورية والوحدة والحرية والذي سيترجمونه في يوم العشرين من سبتمبر بانتخاب رئيساً للجمهورية وممثليهم في المجالس المحلية.. يوم العشرين من سبتمبر تسوّد وجوه وتبيض وجوه، يوم الأربعاء القادم يوم النصر العظيم. إننا نتفاءل بيوم الأربعاء الذي أفشلنا فيه مخطط الانفصال لقوى الردة والإنفصال، وان شاء الله يوم الأربعاء القادم أي بعد يومين سيتجه شعبنا إلى صناديق الاقتراع ليقول كلمته الفاصلة .حيث ستسود تلك الوجوه وتبيض الوجوه العظيمة،وجوهكم هي الوجوه العظيمة التي ستبيض.

تحية لكل محافظات الجمهورية على مشاعرها النبيلة الطيبة ومشاركتها الفاعلة في المهرجانات الانتخابية التي اقيمت فيها. والرسالة القوية التي عبروا من خلالها عن مشاعرهم الطيبة في كل أنحاء اليمن.

الأخوة الأعزاء.. إن من مهامنا المستقبلية هي تحسين الأحوال المعيشية للمواطنين ومكافحة الفقر ومحاربة الفساد والمفسدين أينما وجدوا وترسيخ الأمن والاستقرار والطمأنينة في كل أنحاء الوطن ومكافحة الإرهاب ومواصلة جهود التنمية والتطور وتوفير فرص عمل للشباب.

لدينا حزمة من الاصلاحات السياسية والديمقراطية والإدارية والتشريعية والقضائية ضمن مهامنا المستقبلية، وتشجيع الاستثمارات وتدعيم الاقتصاد الوطني، إلى جانب الاهتمام بقضايا تعزيز الحريات وحماية حقوق الانسان وتوسيع مشاركة المرأة وتعزيز دورها في خدمة المجتمع، وايضا حل مشاكل الثار وعقد مؤتمر وطني للخروج بصلح عام ينهي مشاكل الثار ان شاء الله في كل القبل والمحافظات اليمنية.

سيتم انشاء مشاريع استراتيجية عملاقة وفي مقدمتها مشروع سكة الحديد ومشروع تسييل الغاز ومحطات للطاقة الكهربائية تعمل بالغاز ومصانع أسمنت وبناء مستشفيات تخصصية في كل انحاء الوطن، وتوفير الكوادر المؤهلة والمهنية.

نعم للامن والاستقرار. لا للفوضى والعنف والارهاب، نعم للتنمية، نعم للاعتدال والوسطية .لا للغلو والتطرف، لا للقوى الظلامية، نعم للامن والاستقرار والتنمية والوحدة الوطنية والديمقراطية التي نرسي قواعدها اليوم،واليوم غابت الشمس وإلى الأبد.

باجمال في ملحمة السبعين الجماهيرية:

اطمئنوا لمستقبل أفضل

■ وخلال المهرجان ألقى الأخ عبدالقادر باجمال الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام كلمة فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله القائل في محكم كتابه العزيز «إن الله مع الصادقين »، «إن الله مع الصابرين »، والقائل « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» صدق الله العظيم.

والصلاة والسلام على سيد المرسلين - سيدنا محمد رسول الأمة وهادي خطاها إلى الطريق القويم وعلى آله وصحبه أجمعين.

ياباني اليمن الجديد وصرح الديمقراطية، ومجدد آمال اليمنيين من سبأ وحمير وذو ريدان وحضرموت وأنين ومذحج والتهايم.

يا محقق معاني التقدم والحضارة اليمنية المعاصرة.

يا صانع المنجزات الوحدوية والديمقراطية والتنموية الشاملة.

فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح.

أيتها الجماهير الصادقة الصامدة : إن الزمن يدور بسرعة متصاعدة من أجل تحقيق هدف عظيم في آليات بناء اليمن الجديد، ويتسامق هذا الزمن إلى ذروته في يوم العشرين من سبتمبر المجيد ليسجل هذا الحدث التاريخي الذي يعطي نموذجاً جديداً متميزاً في حياة الإنسان اليمني عند اختياره لمرشح الرئاسة اليمنية القادمة.

إن العملية التاريخية الجماهيرية الكبيرة على هذا النحو الساطع الباهر قد اختارها الشعب وتدافع إلى ميادينها في كل محافظات الجمهورية ليقدم روحه رخيصة من أجل استمرارها والحفاظ عليها، وما شهداء الديمقراطية إلا دليل على الوفاء، كل الوفاء لبناني اليمن الجديد.

وفي هذا المقام والمشهد الرائع، لابد يا فخامة الرئيس أن نقف أمام لحظات في تاريخ يمننا المعاصر للتذكرة والعظة والعبرة.فمنذ فترة «٢٨» عاماً أشركت كل القوى والأطراف السياسية اليمنية سواء في الحكم أو المعارضة في عملية صنع القرار، وهذه التجربة جسدت مبكراً علاقة الشراكة السياسية بين مختلف القوى الاجتماعية باطيافها السياسية المختلفة، وبالذات بعد أن نجحت في المراحل الأولى من تعزيز علاقة الحوار والشراكة مع جميع الأطراف، وتحصين البلد والدولة من مختلف أشكال الصراع الاجتماعي والسياسي والانقلابات والتوترات التي كانت سبباً رئيساً في تفشي الفوضى في بلاد اليمن.

إن هذه الحقيقة إنما تعبر عن كفاءة عالية في إدارة العلاقات الداخلية لزعامتك التي تمتلك بُعد الرؤية والفهم العميق للمتطلبات والشروط الداخلية والخارجية للتطور والإدراك الدقيق للفسيفساء المكونة لخارطة الواقع السياسي والاجتماعي، والقدرة الفائقة على إدارة تلك العلاقات وضبط إيقاعها وتفاعلها العميق في الحياة بما يخدم مصلحة الشعب بدرجة أساسية.

إن استقلالية الإدارة والقرار السيادي الوطني كان خياراً استراتيجياً عند فخامتكم منذ بداية حكمكم، ولم يكن من السهل تحقيق الوحدة اليمنية وحمايتها لإقامة دولة قوية موحدة وذات قرار سيادي مستقل ؛ متحررة من التبعية و الاستقطابات والارتهان الخارجي، إلا بعد أن أصبح القرار ملك الجماهير الشعبية، صاحبة السلطة ومصدرها وقوتها المحركة والملتزمة بعملية التداول السلمي لها.

وفي الجانب الاقتصادي اتبعتم سياسة اقتصادية تنموية متوازنة بين مسئوليات الدولة والمجتمع، موفراً للقطاع الخاص كل عوامل النجاح والرعاية والتشجيع على إقامة المشروعات الخاصة المنتجة والخدمية، كما اهتممتم بتنمية الإنسان من خلال إقامة المؤسسات التعليمية والصحية والرياضية، وتبنيتم العمل بالخطط الخمسية ؛ مستهدفين تحقيق النمو والتنمية المستدامة والمتوازنة بين القطاعات الاقتصادية وكذلك بين المناطق الجغرافية والشرائح الاجتماعية، وتقليص الاعتماد على الآخرين، وتزامن كل ذلك في تأكيد القدرة الدفاعية والأمنية للبلاد من خلال بناء جيش وأمن وطني قوي وفق أحدث المعايير العلمية والانضباطية المعاصرة « تسليحاً وتنظيماً وإعداداً» وساهمتم - ومعكم الشرفاء من أبناء هذا الوطن - في حماية البلاد من القلاقل والتخريب والفتن وبسطتم مظلة السيادة في عموم التراب الوطني.

وأخيراً حشدتم كل جهودكم السياسية الوطنية، وحكمتكم النضالية، وقدراتكم الإدارية، وصلاتكم الأخوية، وعزيمتكم الصادقة من أجل تتويج القرن العشرين بتوقيع المعاهدة الدولية اليمنية - السعودية، للحدود البرية والبحرية التي أصبحت عنواناً لمرحلة جديدة في علاقات اليمن بجيرانها، وفي المقدمة المملكة العربية السعودية وقيادتها الأخوية الحميمة وشعبها الجار الشقيق.

أيها الحشد الجماهيري العظيم.

يا صانع مجد اليمن المعاصر.

إن هذا الموقف المهيب للجماهير اليمنية التي احتشدت من كل مكان..من مشرقها إلى مغربها ومن شمالها إلى جنوبها مستقبلة ومحيية للقائك، ومحتفلة معك بهذا الإنجاز الديمقراطي العظيم، ليؤكد مدى وفاء الشعب اليمني لك.

وهاهي اليوم العاصمة والمحافظة صنعاء تتوج هذه المسيرة والملحمة الجماهيرية البليغة التي ندخل بها مرحلة الاستحقاق السياسي الديمقراطي عبر الانتخابات الرئاسية والمحلية التي ستجرى في يوم «٢٠» من سبتمبر ٢٠٠٦م، وذلك لأن العملية الانتخابية في حد ذاتها من أهم إنجازات مرحلة قيادتكم وإدارتكم للدولة اليمنية التي بُنيت على هذه القيم الديمقراطية الحرة والتي تمثل مكسباً وطنياً وحضارياً متميزاً.

إن المرحلة القادمة ستقوم مهامها على أساس تحديث البناء المؤسسي والديمقراطي وتطوير الهياكل الفعالة للدولة : سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وذلك استمراراً لما قد تحقق من إنجازات مهمة في جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والتعليمية والتنموية والإدارية في إطار واقعي سليم ومتماسك، ليس فيه شطط أو مبالغة أو مزايدة أو مبارزة كلامية..

أنه برنامج نتاج العقل الناضج، والوجدان الصادق، والضمير المخلص، والتجربة الغنية المتميزة.

لقد حاولت قوى التدمير والإرهاب والخراب والفساد يوم الجمعة الماضية أن تسعى لعرقلة مسيرتنا الديمقراطية والتنموية الرائعة، لأنها لا تملك من الفكر إلا ما هو عدمي، ومن العقيدة إلا ما هو تكفيري، ولا من الحقيقة إلا ما هو حشد للأراجيف والأكاذيب والرؤى الظلامية، والتي ملئت بها أفئدتهم الفارغة من الإيمان الصادق والعقيدة السمحاء والحب الخالص للوطن والمواطن، فتحولوا إلى كتلة متفجرة من الحقد و الظمأ الدموي والانحطاط الأخلاقي، حاولت تدمير منشآت الشعب الاقتصادية في حضرموت ومأرب، كما تحاول أن تبث الخوف والرعب والرهبة بين الناس وإحالة مجتمعنا الآمن والمطمئن إلى شظايا متناثرة.

لقد تصدت لهم قوى الأمن وحراسات المنشآت والمواطنون الشرفاء بيقظة وطنية عالية ليفشلوا هذه المخططات الإجرامية، وتبرهن الأيام واللحظات أن ايماننا القوي بالله والوطن إنما هو إيمان راسخ وثابت لا تزعزعه أي أفعال شيطانية تقوم بها فئات خارجة عن الشرعية وخاوية من الوطنية وفارغة من الإنسانية.

أيتها الجماهير : اطمئنوا بكل قوة ويقين بأن قائدكم الوطني علي عبد الله صالح يمثل بالنسبة لكم ولهذا الوطن ركن الأمان والاستقرار، ومحقق التنمية والاستثمار، ولنقل جميعاً : تقدم، تقدم نحو القيادة في مواجهة هؤلاء الحاقدين المروعين لأمننا وسكينة مجتمعنا وحياة أطفالنا " لأنك يا فخامة الرئيس - ومنذ باكورة حكمك - لم تكن إلا لليمن، ولم تكن إلا من أجل الحفاظ على سلامة الوطن واستقراره وأمنه، ولم تكن تسعى إلا إلى وحدته المجيدة المظفرة، والمكللة بغار المجد والخلود.

إن كل يوم يمر على شعبنا اليمني هو يوم خالد في ذاكرته وذاكرة أبنائه والأجيال القادمة لأن هذه اللحظات والساعات هي حلقة إنجاز كبير تتواصل في مجرى حياة اليمن واليمانيين الراسخين على مواقفهم والصامدين في مواقعهم والمخلصين الأوفياء لقائدهم، وسوف يقولون : نعم ؛ لأنها كلمة وفاء لقائد كان وما زال وسيظل وفياً للثوابت الوطنية ومرسّخاً لمبادئ الديمقراطية والاستقرار والتنمية.

كل اليمنيين سيقولون : نعم للوفاء والبناء والأمن والازدهار.

- نعم لك يا علي عبد الله صالح.
- نعم لليمن الجديد.
- نعم للبناء والتطوير والتنمية.
- نعم لمَن إذا قال فعل وإذا وعد صدق.
- نعم لصانع ومحقق آمال اليمنيين وطموحاتهم.
- نعم لمستقبل أفضل وغد أجمل وحال أحسن.

يا فخامة الرئيس، أيها الحشد الجماهيري الكبير : لقاؤنا يوم «٢٠» من سبتمبر في كل موقع صندوق.. هو الطريق الوحيد لنكون أوفياء وسوف يردد كل أبناء شعبنا اليمني مرة أخرى نعم لمرشح المؤتمر الشعبي العام لرئاسة الجمهورية.

نعم لكل مرشحي المؤتمر الشعبي العام في المجالس المحلية على مستوى المحافظات والمديريات.

نعم لمن إذا وعدوا بالإنجاز صدقوا بالفعل.

بلقيس أبو اصبع: مع علي عبدالله صالح.. لاستكمال مسيرة التنمية

ألقت كلمة المرأة.. في المهرجان الدكتورة بلقيس أبو اصبع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين

فخامة الأخ والأب المناضل الرئيس علي عبدالله صالح..

أيها الأخوة والأخوات.. الحاضرون جميعاً..

أحييكم تحية الوفاء لزعيم يستحق منا جميعاً هذا الوفاء، تحية شكر وعرفان وامتنان لكل الجموع المحتشدة والتي قدمت الى هذا المكان لتبادل الزعيم القائد الحب والوفاء، وأرحب بكم في هذا المهرجان الجماهيري الديمقراطي الطوعي الذي يأتي امتداداً للمهرجانات والفعاليات اليمنية الهادرة في كافة محافظات الجمهورية تأييداً وتأكيداً لمرشح الاجماع الوطني، خيار كل اليمنيين، الرئيس الانسان، القائد، القادر على استشراف مستقبل يمن جديد، حضاري، مدني، ديمقراطي.

اليوم وبعد ان منّ الله على وطننا الحبيب بالوحدة، والامن والاستقرار والسلام تتوج تجربتنا الديمقراطية بخطوة جديدة تعزز من هذه المسيرة الرائدة التي ارسى قواعدها قائد مسيرتنا الظافرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح الذي أبى إلا ان يجعل السلطة من خلاله مغنماً للجماهير وليس للحاكم، وقراراً يصنعه الشعب بإرادته الحرة وليس نظاماً يُفرض عليه بالقمع، والبطش، ولاشك انه اذ يفعل ذلك يستمد ثقته منكم.. من هذه الجماهير الغفيرة التي تحملت عناء الوصول الى هذا المكان لتجدد بيعتها لابنها البار، وتقول كلمتها المدوية: نعم.. لـ علي عبدالله صالح، نعم.. للوحدة والأمن والكرامة اليمنية.

أيها الأخوة ايتها الاخوات..

ان اختكم وابنتكم التي تقف أمامكم اليوم لتحدثكم باسم القطاع النسوي بامانة العاصمة ما كان يمكنها ان تفعل ذلك لولا الارادة السياسية بزعامة الاخ الرئيس القائد الذي يؤمن ايماناً مطلقاً بكون المرأة نصف المجتمع وشريكاً أساسياً في عملية التنمية، وتجسد هذا المبدأ الداعم للمرأة اليمنية منذ توليه السلطة، حيث منحت المرأة اليمنية في ٨١م، ولاول مرة حق المشاركة الانتخابية، وشاركت في المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه في ٨٢م، ولتدخل المرأة اليمنية ولاول مرة في عضوية لجنته الدائمة.

ومنذ قيام الوحدة اليمنية المباركة وبفضل السياسة التي انتهجها فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح اصبحت المرأة شريكاً فاعلاً في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد ابرزت القوانين والتشريعات اليمنية حقوق المرأة بشكل صريح، كما جاءت الاستراتيجيات والسياسات الوطنية منسجمة مع نصوص وروح الدستور، في الاهتمام بتحسين وتطوير اوضاع المرأة اليمنية، وأخذ دور المرأة يتصاعد في شتى مناحي الحياة ومشاركتها تتسع ومكانتها ترتقي، وأنشئت الكثير من المؤسسات والآليات التي ترتقي باوضاع المرأة، وتم اعادة صياغة كثير من القوانين التي تنطوي على قيود او تمييز ضد المرأة، فاقتحمت المرأة مجالات عدة، فاصبحت وزيرة، وسفيرة وقاضية ومحامية وفي المؤسسة الامنية وفي قطاع النفط والمصارف.

ان المرأة اليمنية اليوم لم تعد رقماً مهمشاً في مسيرة التنمية والديمقراطية، بقدر ما اصبحت رهاناً تتسابق اليه الاحزاب في مواسم الانتخابات، وتقيس عليه آمال فوزها او اخفاقها، وهي بالمقابل لا يجب ان تسمح لمن انكروا حقوقها حتى في التعليم، وكرسوا جهلها، وتخلفها بالأمس أن يكونوا موضع ثقتها اليوم، فمن يدفع بالمرأة للتظاهر من اجل مواقف حزبه عليه ان يمنحها حق المشاركة السياسية اولاً.

ومن يحرص على ان تدلي المرأة بصوتها لأجل المرشحين في حزبه عليه ان يمنحها حق ترشيح نفسها اولاً، ويدعم فوزها.

ان تنصل البعض عن دعم المرأة المرشحة، وتمكينها من المشاركة السياسية احرج وضع المرأة اليمنية لكنه، واحبط المشروع السياسي الوطني الذي تتبناه القيادة السياسية.

ويأتي توجيه فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح للمؤتمر الشعبي العام بدعم المرشحات من مختلف الانتماءات الحزبية، وفي جميع ارجاء اليمن مترجماً للنهج القيادي المسئول الذي داوم عليه الرئيس، والذي يعتبر نفسه من خلاله ليس رئيساً لحزب بعينه بقدر ما هو رئيس لكل اليمن، ولكل اليمنيين وتقع عليه امانة رعاية مصالح الجميع وحقوقهم باختلاف اجناسهم وانتماءاتهم وثقافاتهم، وتلك واجبات دستورية ظل الاخ الرئيس على الدوام حريصاً على القيام بمسئولياتها بإخلاص وامانة.

ايها الاخوة ايتها الاخوات..

ان البرنامج الانتخابي لمرشح المؤتمر الشعبي العام جاء متميزاً عن برامج الاحزاب الاخرى، فقد جاء مليئاً ومجسداً لآمال وطموح النساء اليمنيات، حيث سعى الى تعزيز دور المرأة في الحياة السياسية والعامة، ومن خلال تشجيع مشاركتها في الحياة السياسية، بما يمكنها من الفوز بنصيب اكبر في المقاعد البرلمانية والمحلية، وكذا زيادة حقها ونصيبها في شغل المناصب الوزارية والدبلوماسية والقيادية في مختلف اجهزة الدولة ومنظمات المجتمع المدني وازالة مظاهر التمييز والاختلالات المؤسسية والتشريعية التي تحد من دور المرأة في عملية التنمية.

كما أكد على توسيع الفرص الاجتماعية للمرأة وتمكينها اقتصادياً عبر تشجيع تعليم الفتاة وتقليص الفجوة بينها وبين الذكور والاهتمام بالمرأة العاملة والعمل على زيادة مساهمتها في النشاط الاقتصادي.

ايها الاخوة.

لقد قطعنا اشواطاً كبيرة في بناء يمننا الحبيب، وما علينا اليوم إلا ان نكمل المشوار لضمان مستقبل اجيالنا وان نضع ايدينا بايدي بعضنا لنكمل مسيرة التنمية، ونواصل الارتقاء بتجربتنا الديمقراطية، وترسيخ وحدتنا اليمنية.. ولكن ليس ذلك بغير قيادة صانع الوحدة، والديمقراطية، وقائد مسيرة بناء الدولة اليمنية الحديثة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر الشعبي العام.

اننا جئنا الى هذا المكان لأننا حريصون على الا يصبح بلدنا رهناً للمقامرة، ولكي لا يتاجر احد بوحدتنا اليمنية، ولكي لا تخسر الديمقراطية والحريات.. ولكي نعاهد صانع كل هذه المنجزات العظيمة على ان يكون خيار كل اليمنيين يوم العشرين من سبتمبر.. وعلى ان يكون الوعد بيننا:

نعم.. للرئيس علي عبدالله صالح..

نعم.. لمرشح المؤتمر الشعبي العام..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العلماء: التحولات العظيمة التي انجزها علي عبدالله صالح في حياة اليمنيين لا ينكرها إلا جاحد

■ وألقى الأخ أحمد عقبات كلمة العلماء قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقو» والقائل: ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»..

والصلاة والسلام على هادي الأمة ومخرجها من الظلمات الى النور وعلى آله الطاهرين واصحابه الراشدين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين..

وبعد..

الأخ المناضل علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر الشعبي العام والوطن بأكمله لمنصب رئيس الجمهورية اليمنية، الأخوة الحاضرون جميعاً علماء ووجهاء ومشائخ واعيان وافراد.

الاخوات الحاضرات شقائق الرجال ايها الحشد الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نحن اليوم في عرس ديمقراطي، ومهرجان انتخابي، واستحقاق دستوري، لمرشحنا الاخ المعروف بتواضعه، وتسامحه، ودماثة اخلاقه، وحنكة قيادته، وقوة شخصيته، وشجاعته، واقدامه على اختراق الصعوبات، وعمل المفاجآت، كل ذلك في عمل الخير والنماء، صانع التحولات العظيمة في بناء الوطن وفي تاريخ اليمن.

واسمحوا لي ان أشير الى نبذة من تلك المفاجآت، والتحولات التي كل واحدة منها تكفيه رصيداً لقيادة الوطن، وتجعله رمزاً تاريخياً لليمن، ومن ذلك:

١- اعادة بناء سد مأرب، الذي كان خرابه كارثة عظمى حلت باليمن، في ذلك الزمن، وبسببه تفرقت ايدي سبأ، فكان مجرد التفكير في ذلك أملاً يبعث على الأمل أن تفكير ذلك الرجل يتجه الى الاعمال الاستراتيجية الكبرى، واذا كانت هذه هي البداية فهناك كثير من المفاجآت المماثلة تنتظر الجميع.

٢- تعرفون ان بلدنا شبه صحراوي، يعتمد على الزراعة في موسم الامطار، والصيد في أماكن محددة، واذا أجدبت الارض حلت بالناس كارثة القحط، من اجل ذلك يفاجئنا ذلك الرجل باستخراج الثروة النفطية لأول مرة في تاريخ اليمن، وكذلك استغلال ثروة الغاز المسال ليكون ذلك رافداً اقتصادياً عظيماً، يشكل اهم التحولات في تاريخ اليمن.

٣- تعرفون طبيعة اليمن وظروفه، وما كان يعاني من الجهل والفتن والحروب، وكانت الدولة محدودة النفوذ ومحصورة الامكانات، فعمل على بسط نفوذها في جميع ارجاء الوطن، ورافق ذلك الكثير من خدمات الطرق والمدارس والمستشفيات والجامعات، ومرافق الدولة المختلفة، حتى أصبح العلم اليمني يرفرف على كل منشأة ومؤسسة مبنية على أحدث طراز في كل مكان، اضافة الى مد شبكات المياه والكهرباء في كثير من مناطق اليمن الحبيب.

٤- محاولة اخماد الفتن في كل مكان، وبسط يد القانون والنظام في ربوع الوطن، وتوفير افضل ما هو موجود من الكوادر المؤهلة، وعمل جاهداً على استقلال السلطة القضائية استقلالاً تاماً مالياً وادارياً وقضائياً تحقيقاً لمبدأ الفصل بين السلطات.

٥- حل مشكلة الحدود مع جميع الجيران بطرق سلمية وودية، فجنب اليمن الكثير من الويلات والحروب والمشاكل والفتن.

٦- توج كل ذلك بتحقيق حلم كل مواطن وهو اعادة توحيد اليمن، ومعه كل المخلصين من ابناء هذا الوطن، وعمل على حماية تلك الوحدة ببذل الغالي والنفيس ودعم الوحدة بدولة المؤسسات، وعززها بإيجاد التنمية في كل مرافق ومفاصل دولة الوحدة في الريف والمدينة وخصوصاً في المحافظات المحرومة من كل وسائل التنمية والعيش الكريم، والكل يعرف تلك التحولات قبل وبعد الوحدة وهي ظاهرة للعيان لا ينكرها إلا جاحد.

واهم من ذلك كله ان ذلك الاخ استطاع ان يجنب اليمن ارضاً وشعباً ومقدرات، خطر الهجمة الشرسة على اليمن بعد حادثة كول ثم ما انتجته احداث الحادي عشر من سبتمبر، والتي كانت من أهم التحولات في تاريخ العالم.

ومع كل ذلك فكان ولايزال موقفه واضحاً من مكافحة الارهاب ومناصرة القضايا العربية والاسلامية والانسانية في العالم اجمع، ومن ذلك موقفه الثابت من القضية الفلسطينية، والمقاومة اللبنانية، وموقفه من الاساءة للنبي الاكرم «صلى الله عليه وسلم»، وما صرح به بابا الفاتيكان حديثاً، فكان ذلك اكبر نصر لليمن وقائده في حديث الساعة وقضية اليوم.

اضف الى ذلك تواضعه وتسامحه مع مواطنيه ومعارضيه، والجميع يعرف ذلك.. ويضاف الى كل ما تقدم توفير مناخ الحرية، والديمقراطية، واحترام الراي والرأي الاخر، الذي ينعم الجميع به اليوم.